مرت أنسامه

ككل ليلة ... تمر نسائمكَ فيرقص القلب سعيدا , حدَ البكاء , أسأل نفسي عن ذاك الجفاء فتقول لي : ربما في الهجرِ راحته.. فكم تمنيتكَ أن تشاطرني أفراحي، أحزاني وخيباتي ...ورغم الغِياب تبقى أجمل فرحة وأكبر غصةٍ وأعذب إحساس , أشعر بوجودكَ حولي حتى شككتُ في النسائم التي أتنفسها , فقد تكون أنتَ ...

صِرتَ مرضيَ المزمن الذي لم أجد له دواءً إلا الموت , فحروفي التي تسكُنها لها طعم الوجع وألوان الحياة

أراني نزَعتُ عقدي الذي كنتَ تعشق , فبغياب يديَ / كَ ماعادَ للعقدِ معنى

أكتبُ لكَ هنا وكلي هناك ...

يا رحلة في مدى ذاكرتي ، امتزجت فيها آلام الروح والجسد فتفجرت دمعا يملأ عيوني وألف سؤال يطارد الغياب ...

بغيابك رميتَ بي من علو الحياة حتى أسفل الموت

****

أعود لرسائلي وأقرأ ما كتبت فيحضرُ اليقين أنك وجعي يا وجعي..ويا امتلاء ذاكرتي.. ماعادت ذاكرتي تسع الآخرين، ولا عاد قلبي يغفر لدمعتي ...

كنتُ دائما أقول أن الأشياء زوال ...لكنها تشهد بالجرم , سأُشهِده اللحظة أنكَ تقبضُ عُنُقي بيدٍ ، وقلبي بيدكَ الأخرى.. وكُلما آلمَتْني غَصّتي، كُلَما شَعَرْتُ الحياة بينَ يديكْ ... ...